مناجات - (لوح ليلة البعث - حضرة الباب) الأقدم الأكبر الأعلى -

حضرة بهاء الله

أصلي عربي

لوح ليلة البعث - لوح ليلة البعث

﴿ الأَقْدَمُ الأَكْبَرُ الأَعْلَى ﴾

قَدْ نَطَقَ اللِّسَانُ بِأَعْلَى البَيَانِ وَنَادَتِ الكَلِمَةُ بِأَعْلَى النِّدَاءِ المُلْكُ للهِ خَالِقِ السَّمَاءِ ومَالِكِ الأَسْمَاءِ وَلَكِنَّ العِبَادَ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الغَافِلِينَ قَدْ أَخَذَتْ تَرَنُّمَاتُ الرَّحْمنِ مَنْ فِي الإِمْكَانِ وَأَحَاطَ عَرْفُ القَمِيصِ مَمَالِكَ التَّقْدِيسِ وَتَجَلَّى اسْمُ الأَعْظَمُ عَلَى مَنْ فِي العَالَمِ وَلَكِنَّ النَّاسَ فِي حِجَابٍ مُبِينٍ. أَنْ يَا قَلَمَ الأَعْلَى غَنِّ عَلَى لَحْنِ الكِبْرِيَاءِ لأَنَّا نَجِدُ عَرْفَ الوِصَالِ بِمَا تَقَرَّبَ يَوْمُ الَّذِي فِيهِ زُيِّنَ مَلَكُوتُ الأَسْمَاءِ بِطِرَازِ اسْمِنَا العَلِيِّ الأَعْلَى الَّذِي إِذَا ذُكِرَ لَدَى العَرْشِ غَنَّتِ الحُورِيَّاتُ بِبَدَائِعِ النَّغَمَاتِ وهَدَرَتِ الوَرْقَاءُ بِبَدَائِعِ الأَلْحَانِ وَنَطَقَ لِسَانُ الرَّحْمنِ بِمَا انْجَذَبَ مِنْهُ أَرْوَاحُ المُرْسَلِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ المُخْلِصِينَ ثُمَّ أَرْوَاحُ المُقَرَّبِينَ. هَذِهِ لَيْلَةٌ طَلَعَ صُبْحُ القِدَمِ مِنْ أُفُقِ يَوْمِهَا وَاسْتَضَاءَ العَالَمُ مِنْ أَنْوَارِهِ الَّتِي أَشْرَقَتْ مِنْ ذَاكَ الأُفُقِ المُنِيرِ. قُلْ إِنَّهُ لَيَوْمٌ فِيهِ أَخَذَ اللهُ عَهْدَ مَنْ يَنْطِقُ بِالحَقِّ إِذْ بَعَثَ مَنْ بَشَّرَ العِبَادَ بِهَذَا النَّبَإِ العَظِيمِ وَفِيهِ ظَهَرَتْ آيَةُ الأَعْظَمُ نَاطِقاً بِهَذَا الاسْمِ العَظِيمِ وَانْجَذَبَ فِيهِ المُمْكِنَاتُ مِنْ نَفَحَاتِ الآيَاتِ طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ مَوْلاهُ وَكَانَ مِنَ الفَائِزِينَ. قُلْ إِنَّهُ لَقِسْطَاسُ الأَعْظَمُ بَيْنَ الأُمَمِ وَبِهِ ظَهَرَتِ المَقَادِيرُ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ. قَدْ أَسْكَرَ أُولِي الأَلْبَابِ مِنْ رَحِيقِ بَيَانِهِ وخَرَقَ الأَحْجَابَ بِسُلْطَانِ اسْمِي المُهَيْمِنِ عَلَى العَالَمِينَ. قَدْ جَعَلَ البَيَانَ وَرَقَةً لِهَذَا الرِّضْوَانِ وَطَرَّزَهَا بِذِكْرِ هَذَا الذِّكْرِ الجَمِيلِ قَدْ وَصَّى العِبَادَ أَنْ لا يَمْنَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَشْرِقِ القَدَمِ وَلا يَتَمَسَّكُوا عِنْدَ ظُهُورِهِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ القَصَصِ وَالأَمْثَالِ كَذَلِكَ قُضِيَ الأَمْرُ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِهِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَنْ يَنْطِقُ بِالحَقِّ إِنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا العَزِيزُ الكَرِيمُ إِنَّ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الآخِرِ مَا آمَنُوا بِالأَوَّلِ هَذَا مَا حَكَمَ بِهِ مَالِكُ العِلَلِ فِي هَذَا الطِّرَازِ القَوِيمِ. قُلْ إِنَّهُ بَشَّرَكُمْ بِهَذَا الأَصْلِ وَالَّذِينَ مُنِعُوا بِالفَرْعِ إِنَّهُمْ مِنَ المَيِّتِينَ. إِنَّ الفَرْعَ هُوَ مَا تَمَسَّكُوا بِهِ القَوْمُ وَأَعْرَضُوا عَنِ اللهِ المَلِكِ

العَزِيزِ الحَمِيدِ. قَدْ عُلِّقَ كُلُّ مَا نُزِّلَ بِقَبُولِي وَكُلُّ أَمْرٍ بِهَذَا الأَمْرِ المُبْرَمِ المُبِينِ. لَولا نَفْسِي مَا تَكَلَّمَ بِحَرْفٍ وَمَا أَظْهَرَ نَفْسَهُ بَيْنَ السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ. قَدْ نَاحَ فِي أَكثَرِ الأَحْيانِ لِغُرْبَتِي وَسِجْنِي وَبَلائِي يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ العَارِفِينَ. إِنَّ القَوِيَّ مَنِ انْقَطَعَ بِقُوَّةِ اللهِ عَمَّا سِوَاهُ وَالضَّعِيفَ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الوَجْهِ إِذْ ظَهَرَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. يَا مَلأَ الأَرْضِ اذْكُرُوا اللهَ فِي هَذَا اليَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَطَقَ الرُّوحُ وَاسْتَعْرَجَتْ حَقَائِقُ الَّذِينَ خُلِقُوا مِنْ كَلِمَةِ اللهِ العَزِيزِ المَنِيعِ. قَدْ قُدِّرَ لِكُلِّ نَفْسٍ أَنْ يَسْتَبْشِرَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَيَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَيُهَلِّلَ رَبَّهُ وَيَشْكُرُهُ بِهَذَا الفَضْلِ العَظِيمِ. طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِمُرَادِ اللهِ وَوَيْلٌ لِلْغَافِلِينَ. لَمَّا نُزِّلَ هَذَا اللَّوْحُ فِي هَذَا اللَّيْلِ أَحْبَبْنَا أَنْ نُرْسِلَهُ إِلَيْكَ فَضْلاً مِنْ لَدُنَّا عَلَيْكَ لِتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. إِذَا فُزْتَ بِهِ أَنِ اقْرَأْهُ بَيْنَ الأَحْبَابِ لِيَسْمَعُنَّ الكُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ لِسَانُ العَظَمَةِ وَيَكُونُنَّ مِنَ العَامِلِينَ. كَذَلِكَ اخْتَصَصْنَاكَ وَزَيَّنَّاكَ بِمَا زُيِّنَتْ بِهِ هَيَاكِلُ المُخْلِصِينَ. الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.